

شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية--الشيخ عبد المحسن الزامل - المجلس الأول

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام وعلى نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. أما بعد فهذا درس ميسر في رسالة او صيحة عظيمة - 00:00:00

من أئمة الإسلام شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله المولود سنة واحد وستين وستمائة سنة ثمان وعشرين وسبعين مات رحمه الله وله سبع وستون عاماً فغفر الله له ورحمه واعلى درجته في عليين - 00:00:30 وهذا الإمام يبني اجوبته وفتاويه على القواعد الشرعية واصولها وادلتها. لأن أدلة الشريعة واصولها متوافقة وترجع إلى قاعدة عظيمة محكمة وهي تحصيل المصالح وتكتميلها. وتعطيل المفاسد وتقليلها. فكان هذا الجواب في هذه الرسالة مبنياً على هذه القاعدة. لأن جميع - 00:01:00

الشرع ترجع إليها. وهذه الرسالة تسمى بالوصية الصغرى لأن لها جواباً آخر. اضعاف هذه الرسالة تسمى الوصية الكبرى. وهي سؤال من رجل من أهل العلم اسمه أبو القاسم المغربي أرسل إلى شيخ الإسلام رحمه الله أو سأله مباشرة - 00:01:40 أن يبين له أمراً أو أن يذكر له أمراً في الوصية التي تنفعه في دينه ودنياه ويرشدته إلى ما عليه اعتماده من كتب الحديث. ومن العلوم الشرعية التي يمكن أن تتيسر له بهذا الكتاب أو الكتب - 00:02:10 وكذلك يبين له ارجح الأعمال وارجح المكاسب لأن العمر قصير والزاد قليل والرحيل قريب. فسأله بن ليبين له وأن يرشده بوصية نافعة. تصلح بها حاله في دينه ودنياه رحمه الله واجاب بهذه الوصية الجامعية النافعة المبنية على الدليل من الكتاب والسنة - 00:02:40

السنة والقواعد الأصولية كما تقدم. قال رحمه الله الحمد لله رب العالمين. أما الوصية فما أعلم وصية انفع من وصية الله ورسوله يقول أيه؟ بوصية الله سبحانه وتعالى وصية رسوله عليه الصلاة والسلام. افتتح رسالته بالحمد لله - 00:03:20 لله رب العالمين. الحمد لله بالاستغراق. أي ان الحمد كله. لله عز وجل وعلامة لا ملة للاستغراق ان يحل محلها كله اي كل الحمد له سبحانه وتعالى كل حمد له سبحانه وتعالى رب العالمين الذي يربى - 00:03:50 تربية عامة وتربية خاصة. فهو يربى العباد كلهم سبحانه وتعالى تكفل بارزاقهم وبما تقوم به امورهم جميع الخلق. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. كل من دب على الارض - 00:04:20

من انسان او حيوان فرزقه على الله. وتربية خاصة وهي بالهداية. والرشاد بال بصيرة في الدين. وهذه هي التي يسأل العبد ربه المزيد منها. والعالمين وهو ما سوى الله سبحانه وتعالى واختلاف فيه. في قوله في العالمين - 00:04:40 وكونه كون واحد واحد عالماً أما الوصية تكون بالامر المهم بالامر المهم. فلذا سأله قال فما أعلم وصية فهذا فيه ان يجب على من يتكلم ان يتكلم بما يعلم. اما ما لا يعلم - 00:05:10

فانه يسكت عنه. وقد احسن من انتهى إلى ما سمع. من وصية الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام. لكن بشرطين العقل لها والاتباع. ان يعقلها ان يفهمها ان يعرف حدود هذه الوصية. حتى يكون علم عمله عن بصيرة. وعن علم - 00:05:40 ثم الاتباع. فعقلها باتباعها. فلا يكون العلم نافعاً إلا بالاتباع. ولهذا قال عليه في الحديث الصحيح المروي عن جمع من الصحابة عن زيد

ابن ثابت وعن ابن مسعود وعن انس ابن مالك وعن جبير مطعم في مسند وغيره - 00:06:10

انه عليه الصلاة والسلام قد نظر الله امراً سمع منا حديثاً فوعاه وفي لفظ فحفظه فبلغه الى من سمعه. والمعنى انه وعاه. وعمل به ثم بلغه فهو وعي بفهمه. وحفظ ثم عمل - 00:06:30

ثم تعليم وهؤلاء هم العلماء الربانيون. عقلها واتبعها وهذا هو العقل النافع. والا قد يكون انسان في عقله في الدنيا يدرك لكنه جاهل في علم امور الآخرة العلم النافع. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا - 00:07:00

انت تفسيرية هذه؟ لانها تفسر ما قبلها ان اتقوا الله. هذه هي الوصية العظيمة التي وصى الله سبحانه وتعالى بها من قبلنا من اهل الكتاب. ثم وصى بهذه الامة ان اتقوا الله - 00:07:30

والتقى وسيأتي بياناً كان مصنف هو العمل بالواجبات واجتناب المنهيات التقوى هي رحى الدين الرحى هي التي تطحن الحب تدور تدور فترحل. فالتقى راحة تدبر. ايش معنى راحة دين؟ اي يدور عليها الدين - 00:07:50

يدور عليها الدين. فالتقى وجوداً وعدهما هي الدين. اذا وجدت وجد الدين. اذا عدلت عدلت فهي رحى الدين لانها تجمع اصلين عظيمين. اصل واجب وهو ما امر الله به من واجب او مستحب. واجتناب ما نهى الله عنه من حرام او مكروه - 00:08:20

وهذه هي احكام الدين التكليفية الواجب والمستحب عمل والحرام والمكره اجتناباً. والماه وهو الخامس هو طريق الى هذه الاربعة الطريق الى هذه الاربعة. إذا ايش يكون؟ إذا كان طريق الهدي اربعة. ايش يكون؟ هذا المباح. هل يكون واجب - 00:08:50

او حرام ايش نقول؟ المباح اذا نعلم ان الاحكام خمسة الواجب المستحب المحرم المطلوب والمباح والمباح يقولون ما خلا عن مرح او ذم. طيب ما موقعه من هذا؟ هل هو واجب؟ ولا حرام؟ ولا مستحب؟ ولا مكره؟ او - 00:09:20

كل هذه الاحكام. يعني ايش يكون حكمه اذا؟ حكم ما يوصل فيكون تارة ماذ؟ المباح يكون تارة ماذ؟ واجب وتارة وتارة هذا هو. لماذا؟ لانه اذا كان المباح طريق الى واجب وش حكمه؟ واجب. واجب - 00:09:50

ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ما لا يتم المأمور الا به فهو مأمور. وهذا احسن من قولنا ما لا يتم الواجب به الا وقل ما لا يتم المأمور الا بي فهو مأمور حتى يدخل في ماذ؟ المستحب. فالطريق الى الواجب واجب. والطريق الى المستحب - 00:10:20

حكمه؟ والطريق الى الحرام؟ والطريق الى المكره؟ مكره. اذا المباح حكم حكم ما هو موصل اليه. فهو وسيلة. والوسيلة حكمها حكم ماذ؟ المقصود ايا حكم المقصود والغاية. وبهذا كانت التقوى مبنية على هذه الاحكام التكليفية - 00:10:40

انت الان حينما تريدين تذهب الى المسجد. صلاة الجمعة وش حكمها؟ واجب. واجب. السير والمشي الى الى واجب. حي على الصلاة. فيجب ان تحضر. انسان اراد ان ينقد غريقاً ما عنده احد السير الى انقاد ايش حكمه؟ واجب. وفي الاصل هو مباح. لكن - 00:11:10

لما تعين طريقة للانقاد انقاد غريق انقاد حريق. يجب عليه ما في احد الا هو الان. صار واجب عيني عليه تريدين ان تزور مريضاً في المستشفى وفي بيته انت ربما تخرج من بيتك للتمشية بدون قصد لكن قد تخرج من بيتك لزيارة - 00:11:40

ماذ؟ مريض. سعيكم وشك هذا ايش حكمه؟ يكون مشروع. مستحبوا واجب. ان كان هذا المريض مضطر الى حضورك او انت اقرب الناس اليه تعطيه الدواء. او نحو ذلك كان واجباً. تزوره زيارة لاجل ماذ - 00:12:00

لان سميتك زيارة وان تكون الزيارة يكون مشيك مستحب. اذا هذا هو حكم المستحب مراتبه بحسب ما يكون وسيلة اليه. طيب قال رحمه الله ووصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ من معاذ هذا؟ معاذ ابن جبل رضي الله عنه توفي سنة ثمانية - 00:12:20

ثمانية عشر. للهجرة في طاعون عمواس او عمواس في عهد عمر لما بعثه الى اليمن في اخر حياته في العام العاشر فقال يا معاذ ينادييه يريد ان يستحضر ذهنه. فالامر فيه اهمية من جهة تخصيص معاذ ومعاذ رضي الله عنه من اعلم الناس بالحال - 00:12:50

في حديث صحيح. ثم ناداه قبل ان يذكر له الوصية. هذا يدل على اهمية انه يا معاذ اتق الله. ما قال اتق الله مباشرة. قال يا معاذ مثل قوله يا غلام - 00:13:20

اني اعلمك كلمات حتى يستجمع قلبه. اتق الله هذا امر. التقوى تكون واجبة وتكون ماذ؟ تكون واجب وتكون مستحبة. حيثما كنت

في اي مكان اتق الله حيثما كنت. والمعنى انك تتقى في الحضر. تتقى في - 00:13:40

شباب تتقى في الخلوة تتقى في الجلوة. اتق الله وانتقاوه في الخلوة فلا تنتهك محارم الله لان احدا لا يراك. فهي ابلغ في اجتناب المحرمات. والتقوى في الجلوى اياك ان ترأي بعملك. لكن لا تترك عمل الخير. وتقول اخشى ان يكون رباء - 00:14:10
انت تتقى الله في كل حال. اتق الله حيثما كنت. لان الانسان ربما يضعف في بعظ الاحوال ربما اذا يضعف ربما اذا كان مشغولا بعمله فقد يغفل وعن الواجبات عن صلاة الجمعة كما يقع اليوم من تضييع الناس لصلاة انظروا الصلاة تقام الصلاة الخمس والطرقات - 00:14:40

ممثلة مزدحمة وهم يسمعون حي على الصلاة بل يسمعون اقامة الصلاة جزاكم الله خير. ومع ذلك المساجد بجوارهم ولو انه صلى عشر هؤلاء لامتناؤ المساجد. الصلوات الخمس. دع عنك يعني غيرها من الصلاة - 00:15:10

التي تضيرها كثير وهي صلاة الفجر فالامر فيها اشد. اتق الله حيثما كنت في اي حال. في حق في سفرك مع اهلك مع اصحابك مع جيرانك اياك ان تترك التقوى - 00:15:30

بامر من في اي حال وفي اي امر. اجعل التقوى واعزك عن المحرمات. والحاصل لك على العمل الواجب. واتبع السينية الحسنة تمها. يعني اذا وقعت السينية اتبعها الحسنة. اتبع السينية الحسنة. قد تتردد في التوبة. ربما نفسك عملت سينينا - 00:15:50

قد نفسك لا تتوب من هذه السينية. تنزع الى هذه السينية. ان ضعفت عن التوبة فاتبعها حسنة من وان ضعفت عن التوبة اياك ان تفتح على نفسك تقول اذا كنت لا اتوب لماذا اعمل حسناً؟ لا - 00:16:20

النبي عليه السلام قال اتبع السينية الحسنة. لا شك انك حينما تتوب حسنة عظيمة. تمها فاذا عملت حسنة اخرى مع التوبة زالت لكن لو انك لم تتب منها. نقول اتبعها حسنة - 00:16:40

فلو ان انسان وقع في نظر حرام او اكل مالا حرام او بعض الواجبات من حقوق الاقارب او الجيران. فعليك ان تعمل الحسن وان كنت واقعا في هذه المعصية. وان كنت لم تتب منها. لان من المكفرات الحسنات - 00:17:00

فالمكفرات عشرة التوبة واحدة منها واحدة التوبة واحدة من المكفرات. ليس التوبة هي المكفر لا واحد. ولهذا الى قول النبي عليه الصلاة والسلام اتبع السينية الحسنة. قال بعضهم الحسنة هي التوبة. وهذا فيه نظر لكن نقول - 00:17:30

التوبة تدخل ومن ضمن الحسنة سائر الحسنات. سائر الحسنات قال واتبع السينية الحسنة تمها. تمها هذا جواب الامر. جواب قوله واتبع ومعلوم ان جواب الامر مجزوم. وش اصل تمها؟ اصل تمها - 00:17:50

نعم اصلها ماذا؟ نعم لا اقصد من الجهة العربية تمها تمها لكن حذفت الواو والانجذار هنا تمها ولقد اتبعت امر من قوله ان تجتهد تهز او تنجح شف سكت الحال. ما سكتت لان جواب ان شرطية ان تجتهد ان تدرس تنجح ان تجتهد - 00:18:20

هكذا طيب ما قال يراه لانها يعني جواب الشرط قال وخلق الناس بخلق حسن. سيأتي في كلام الشيخ رحمة الله بيان لهذا الحديث احنا لا نستعجل عليه. قال وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة عليا فهذه الوصية ماذا - 00:18:50

ايضا عليه فخصه بهذه الوصية لانه منزلة عليه وثبت الحديث الصحيح انه قال يا معاذ اني احبك فلا لا تدعن دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:19:20

نعم فانه قال يا معاذ والله اني لاحبك. والله اني لاحبك. هذه والله اني جاء في رواية والحديث صحيح وكان يردفه وراءه. هذا ثبت في الصحيحين من حديث ان النبي انه عليه الصلاة والسلام قال يا معاذ - 00:19:40

لما اردفه وراءه اتدرى ما حق الله على العباد وحق العباد الله وهو الذي وكان يردفه وراءه يعني وكان يبيين له بعض امور العلم. وروي فيه روي هذه صيغة تضييف ولا تصحيف - 00:20:00

روي شو المراد بها؟ عند اهل الاصطلاح روي اذا انت اذا اردت ان تذكر خبرا متشكك فيه تقول ثبت او روي لكن اذا قلت روى فلان هذا اقوى لكن روي تبني للمجهود - 00:20:20

المجهول يعني لأن البناء للمجهول او المعلوم كما يقولون يكون من نواحي البلاغية فيه هو الجهل بالفاعل. تقول سرق المتعة ما تدري من السارق. وما اشبه ذلك. وقد يكون لغير ذلك للتحقيق مثلا - 00:20:40

ولهذا هذا الاصطلاح يكون للتضليل والشيخ قد يكون رحمة الله انه توقف بثبوته وقد تكلم بعضه في هذا الخبر وقوله اعلم امتى بالحلال الحرام عن الجبل. وهذا حديث جيد. رواه ابن ماجة بسند صحيح في رواية انس وهو عند الخمسة وفيه انه على - 00:21:00

قال اعلم امتى بالحلال والحرام معاذ ابن جبل. رضي الله عنه. اذا هذه فضائل لمعاذ تبين علو درجته وانه يحشر امام العلماء برتوه اي بخطوة يعني يوم ان يحشر امام العلماء وامام وهذا يستلزم ذلك. وهذا الخبر رواه الطبراني من طريقين من طريق مرسل ومن طريق - 00:21:20

منقطع من اهل العلم من قواه. وبالجملة فضائله عظيمة وهذا يبين انه له مزية مع انه مات وكان شابا رضي الله عنه ومن فضائله انه 00:21:50 بعثه النبي مبلغا عنه داعيا ومحقاها -

وحاكموا الى اهل اليمن مع ابي موسى الاسد. كل هذا لاجل الشيخ رحمة الله انه منزلة عليا فلما وصاه بهذه الوصية ايش دل ؟ دل على 00:22:10 ماذا ؟ على انها وصية مهمة. ينبغي العناية بها -

لانه من خصوص اصحابه وبعثه هذا واضح في الصحيحين من حديث معاذ وفي صحيح مسلم من حديث نعم من الصحيحين من 00:22:30 حديث ابن عباس وفي الصحيح مسلم من حديث ابن عن معاذ انه ارسله الى اليمن وان -
يخبرهم بامرها ان الله افترض عليه بزكاة وترد الى فقرائهم. وكان يشب يشبه هنا المكتوب يشبهه لكن مقتضي السياق انه كان يشبه بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وابراهيم امام الناس. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذ كان امة قانتا لله 00:22:50 حنيفا ولم يكن مشركين. تشبهها له بابرة -

الشيخ رحمة الله استطرد في ذكر فضائله التي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بها فضائل بذكر بالثناء عليه فضائل بوصيته فضائل 00:23:20 بعلو في العلم ايضا كان الصحابة من اجل الله المسعود رضي الله عنه وما كانوا في الفقه بين الصحابة معلوم كان يشبهه ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. هذا الاثر صحيح رواه ابن جرير بسند صحيح وغيره ان ابن مسعود شبهه به وانه امة قالت طائع 00:23:50 رضي الله عنه. والامة هو الامام اراد رحمة الله ان يشيد بهذه الوصية العظيمة. قال ثم انه وصاه -

هذه الوصية يعني لما علم مكانه وفظهله ومناقبه فوصاه بهذه الوصية اسجد يديك بهذه الوصية. فقال فعلم انها جامدة. وهي كذلك 00:24:30 لمن عقلها مع ان تفسير الوصية القرآنية. تفسير وصية قرآنية لتقدمت. ولقد -

الذين اتوا الاسلام من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. ثم ذكر حديث الذي تقدم. اما بيان جمعها ضمير جعل مال الظمير واما بيان جمعها 00:25:00 الظمير على ماذا ؟ على الوصية. الوصية. فلان العبد عليه حقان -

حق لله عز وجل. حق لعباده وكلما الحقيق ماذا ؟ يجب اداؤه. ثم الحق الذي عليه لا بد ان يدخل ببعضه احيانا. حق لله سبحانه فله حق 00:25:20 لعباده فيدخل بهذا الحق اما بترك مأمور به او فعل منهيء عنه -

هذا هو النقص الذي يعتريبني ادم. اما ان يفرط يقصر في واجب ويفرط واما ان اما ان ينتهك امرا ماذا ؟ محظوظا. فقال النبي صلى 00:25:50 الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت -

في جميع احوالك وهذه كلمة جامعة وفي قولي حيثما كنت تحقيق حاجته الى التقوى في السر والعلانية. في اي حال وفي اي مكان 00:26:10 وفي اي زمان في حال الشدة في حال الرخاء في حال الحضر في حال السفر في حال الخلوة في حال الجلوة -

في حال الفقر والغنى الى غير ذلك. لا تجعل التقوى في حال دون حال. فتكون عبدا بهواك او لمطامعك الدنيوية. ثم قال واتبع السينية 00:26:40 الحسنة تمحها فان الطبيب متى تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلح -

والشريعة هذه فيها طب القلوب. وطب الارواح ودواء النفوس فالعلاج فيها فلهذا بين رحمة الله ما هو هذا المرض الذي يفسد الروح 00:27:10 كما يفسد المرض البدن. قال والذنب للعبد كأنه امر حتيم. لا يخلو -

شو الدليل عليه؟ تذكرون دليل على هذا؟ العبد لا يخلو من ذنب نعم. كل بني ادم خطاء كل هذه من ابلغ ماذا؟ صيغ العموم لا يخرج عن احد. كل بني ادم خطاء. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - 00:27:40

على ابن ادم ماذا؟ حظه من الزنا. فاعل ذلك لا محله. اما بالنظر بالعين او بغيرها من الجوارح. ولهذا قال كانه امر حتم وهذا في في كسر لنفس العبد. لانه ربما لو انه كان على حال لا يقع في ذنب قد يفتر - 00:28:00

ويرتفع ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث الصحيحين لكن في رواية البخاري لما ذكر اذا توظأ العود وصلى ركعتين يحدث نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. قال عليه الصلاة والسلام في رواية البخاري فلا تفتروا. لا - 00:28:30

حينما تعمل هذه الفضائل فتندفع بعملك لا العبد حينما يذنب ويتب وانظر في باب العبودية هذه عبادة عظيمة تكون حاله بعد الذنب خيرا من حاله ماذا؟ قبل الذنب. وادم عليه الصلاة والسلام بعد الذنب والتوبة خير من حاله قبل الذنب - 00:28:50

فالكيس من الكيس؟ العاقل الفطن هو الذي لا يزال يأتي من الحسنات بما يمحو السيئات مصدق لما تقدمت اتق الله حينما واتبع السيئة الحسنة وخلق الناس بخلق حسن ولها يشرع للمسلم والمؤمن والمؤمن كيس فطن. والمؤمن - 00:29:20

كما في الصحيحين ابي هريرة لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. فاذا اذنبت فتبت فاحذر الذنب والمعصية. احذر انت عليك الحذر والتوكى. فان وقعت فيه فتب. ولو تكرر حتى يكون الشيطان هو الابعد. والله عز وجل لك بالمغفرة. والتوبة والفرح. حينما تتب اليه - 00:29:50

سبحانه وتعالى ويفرح بك فرح عظيم. وهذا ثبت في الصحيحين عن ابن مسعود وجاء من حديث انس وغيرهم من الصحابة هذا المعنى قال لا يزال يأتي بالحسنات بما يمحو السيئات. فاذا - 00:30:20

عملت سيئة وقع انسان في سيئة وله حسنات عظيمة قبل السيئة ربما تنغرم هذه السيئة في ماذا؟ في الحسنات فتكون نقطة نجاة في ماء كثير. واذا بلغ الما قتيه لا يحمل خبث خلاص. تكون هذه الحسنات سبب من اسباب التطهير. فان اضاف اليها التوبة تاب - 00:30:40

على قول الجمهور لابد من التوبة اذا كانت كبيرة. اما اذا كانت صغيرة فتمحوها الحسنات الماحي من الصلاة وصوم رمضان والجمعة الى الجمعة وسائل انواع الحسنات العظيمة ومن اهل العلم من يرى ان الحسنات العظيمة تکفر حتى تکفر - 00:31:10

ايضا الكبار اختاره ابن المنذر وشيخ الاسلام وجماعة من اهل العلم وليس هذا بحث هذه المسألة لكن اشاره الى ما قرره الشيخ رحمه الله في ان الحسنات لاستخدام الحسنات متى ترى نافعة يوم القيمة لانه ربما يكون لك سيئات انت - 00:31:30

ثم اصب عليها وهو غافل عنها. ربما تكون عليك مظالم غفلت عنها. فاذا جا يوم فاذا جاء يوم القيمة فيكون عند لك رصيد من الحسنات فاذا جاء من يطلبك بالدين ورصيده عظيم توفي هذا الدين ويبقى - 00:31:50

ولك من الرصيد ما به النجاة. فان كان رصيدهم حسنات ظعيف واخذت اخذ من اخذ من سيئاته. انتهت وليس لك ما توفي. ما فيه دينار ولا درهم. ما ثم ماذا؟ الا الحسنات. والسيئات هذا القصار - 00:32:10

فيؤخذ ماذا؟ من سيئتهم فتطرح على المعتدي في عرظ او مال او نحو ذلك وتطرح عليه ثم يطرح في النار لكن اذا كان له حسنات عظيمة كانت من اعظم اسباب التکفير في الدنيا - 00:32:30

وكذلك الوفاء في الآخرة. قال وانما قدم في لفظ الحديث السيئة قدم في لفظ الحديث ماذا؟ ايش معنى قدم له حديث سيئة؟ ايش قال في الحديث؟ اتبع السيئة الحسنة ماذا؟ قدم السيئة. انتبهوا لكلام الشيخ رحمه الله لانه مهم. قال رحمه الله وانما - 00:32:50

تقديم في لفظ الحديث السيئة. وان كانت مفعولة لان المقصود هنا ممحوها. مقصود ممحوها. لا فعل حسنة. واتبع الحسنة تمحوها. قدم ماذا؟ السيئة. الان لما قال واتبع السيئة الحسنة. ايهم الموجود - 00:33:20

الذى ليس موجود السيئة او الحسنة ايهم الوجود؟ السيئة موجودة والحسنة حتى الان وانما قدم في لفظ الحديث وان كان. وان كانت مفعولة الظاهر وانها مفعولة والله انها في بعض النسخ. آلان المقصود هنا - 00:33:50

اذبحوها لا فعل حسنة. لا فعل الحسنة. فهي موجودة فهي قد اتبع الحسنة ليس يريد والله اعلم مفعوله انه مفعول به لان حتى

الحسنة مفعول به واتبع السيئة الحسنة كلاهما مفعول به ذلك - 00:34:20

السيئات لكنها موجودة مفعولة قد فعلها. لأنها مفعولة موجودة حاصلة. فتوجه الكلام إليها لازالة الظرف فالكلام في الموجود. فاتبع هذه السيئة التي فعلتها وجدتها الحسنة. ولأن المقصود هنا محوها لا فعل الحسنة. الحسنة مطلوب. لكن ما هو الان؟ حينما توجد مفسدة.

شو المطلوب - 00:34:40

دفعها وازالتها دفعها وازالتها. الان عندنا مفسدة متحمسة. مفسدة لا يزاحمها شيء. شو الواجب دفعها وازالتها. فلهذا امر بمحوها امر بازالتها. قال ازل هذه السيئة اتبع هذه السيئة بالحسنات. افعل الحسنة التي تزيل السيئة. فصار كقول - 00:35:10
في بول الاعراب صبوا عليه ذنوبا من ماء. لأن الماء لا يصب. الماء يصب. لماذا؟ لما البول موجود لو كان ما في بول ما حاجة الى ماذ؟ الى صب الماء. لكن امر بصب الماء - 00:35:40

بماذا؟ لأن النجاسة موجودة فاحتاج الى دفع هذه النجاسة. وقال وينبغي وهذا الحديث في الصحيحين عن ناس وجاء ايضا عن أبي هريرة بلفظ قريب منه. وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات - 00:36:00
فانه ابلغ في المحو لبحو. والذنوب يزول موجبها باشياء. يعني يينبغي ان ان العبد حينما يقع في ذنب فانه يتبع باي حسنة من الحسنات. لكن اذا كانت الحسنة من جنس يعني ضد - 00:36:20

السيئة من جنس هو ضد السيئة. مثل انسان يجلس في المجالس يتكلم بالغيبة والنميمة. هذا فساد في القول. في ايش ضد الغيبة؟
الذكر السيء ضد ماذا؟ الذكر الطيب. الذكر الطيب. اذا كان انسان - 00:36:40
سباب شتام فعليه ان يكثر ماذا؟ من الذكر. من الذكر الذي هو كلام لكنه ضد هذا وهو من اعظم اسباب ازالة هذه السيئة وهكذا اذا كان الانسان يعتدي على الناس في اموالهم فان ضد ذلك هو الاعانة - 00:37:00

بان يعيين الحسنات التي هي من اعظم اسباب زوال هذه السيئة هو الاعانة اعانت المسكين الظعيف كان بالاول شديدا قاطع طريق
مؤذن يعتدي زوال هذه السيئة بفعل من جنس هو فعل لكن هذا - 00:37:30
حسنة بالاحسان. وذاك بالاسوءة. واذا استحضر التوبة فان هذا والا قد يجمع سيئة وحسنة. وهو لم يتبع من السيئة. نعم. قال نعم.
والذنوب يزول موجبها. موجبها يعني الشيء الذي اوجبها. والوجب هو - 00:38:00

ماذا هو المعلول للعلة؟ والاثر للمؤثر والسبب للسبب. مثل اثر الاقدام بعد الوقف اثر القدم هذا اثر وطى الاثر يدل ماذا؟ على المسير
احدها التوبة وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون. والثاني الاستغفار - 00:38:30
ومن غير توبة. هل ينفع الاستماع والتوبة؟ ينفع. انسان يقول استغفر الله لكنه ربما يكون مصر بعض السلف يقول الاستغفار معيش
دم توبة الكذابين. وهذا لا ينافي ان يكون استغفار. نقول لا شك انه استغفار لكن - 00:39:00
انه استغفار يحتاج الى استغفار. استغفار يتحتاج الى استغفار اخر والتوبة. واذا استغفر وهو يعلم انه مذنب هذا خير من كونه لا
يستغفر مثل بعض الناس تنصحه ويكون عذاب يقول نحن نحن مقصرون الله الله نسأل ان يغفر لنا نستغفر - 00:39:20
وربما في نفسه مقيم على الذنب. لكن كلامه كلام حسن. كلام طيب. هو لا يقوله استهتارا لكن يذم نفسه. هذا الذنب نوع عبادة. وتذلل
للله سبحانه وتعالى. هذا لا بأس. مثل الذكر - 00:39:40

القلبي واللسان هي اعلى الدرجات. لكن ربما يذكر الله وهو غافل. فالذكر انواع الذكر باللسان هذا اعلاه يليه الذكر قلبي يليه الذكر
اللسانى وهو غافل. مثل الصلاة ربما يصلي قلبه حاضر هذا اعلان الدرجات. وقد يصلي وغافل ليس - 00:40:00
له الا عشرها. تسعون في المئة لم يحضر في صلاتك. ومع ذلك تجزئ هذه الصلاة. فهذا الاستغفار بتوبة عمل صالح ونفس الاستغفار
دعاء. نفس الاستغفار دعاء. واستقيموا اليه واستغفروه. استقامة الاستغفار هو على الدرجات. واستغفر - 00:40:20
ف اذا اجتمعوا كان اعلى والا فان الاستغفار هذا قد تعود بركته عليه بان يكون استغفارا فيه التوبة. هذا الثاني فان الله تعالى قد يغفر له
اجابة لدعائه. وان لم يتبع شف وان لم يتبع. يعني ولهذا العبد - 00:40:40
الذنب له ايمان. حال الذنب مثل انسان يزني له ايمان واذا اقلع عن الزنا له ايمان. اذا تاب له وصف ايمان. وصف المدح هو عدم

الزنا مع التوبة. وبقابلة وهو حال الزنا حال الواقع حال السرقة - 00:41:10

لا يزني حين يزني وهو مؤمن. لا يشرب الخمر حين يشربه مؤمن. الحديث في النهاية وفي السرقة كله. وفي حديث ابن عباس عند داود اذا زنا العبد ارتفع الايمان فكان فوقه كالظللة. ثم بعد ذلك يعود اليه. يعني - 00:41:40

ارتفع الايمان الايمان ما انفصل صار كافر لا الايمان الان ضعف جدا حتى صار فوقه يظل يظله وليس بعيدا عنه. لانه مسلم وقع ظعف وقع في هذا الذنب. فالايمان له كالظلم - 00:42:00

وهذه الظللة ضعيفة فليبادر. ولهذا له تعلق بهذا الايمان. له تعلق بهذا الايمان. فاذا اقلع عن الزنا فله حال اخرى. لانه اقرع من فاذا تاب كانت حالا عظيمة وهي اعلى انواع التوبة. والتوبة لها مراتب - 00:42:20

ولهذا قال فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. فهو الكمال. لان الله عز لان الاستغفار والتوبة جاءت فلا نجعل الاستغفار والتوبة شيئا واحدا لا او متلازمان نقول التوبة شيء والاستغفار شيء. والتوبة والاستغفار التام هو الذي في ضمه التوبة - 00:42:50

استغفار واحدة نوع ذكر نوع دعاء. فهو سبب من اسباب رجوعه وتوبته الثالث الاعمال الصالحة. هذه استغراق. ولهذا حديث ابن عباس ما من ايام العمل الصالح. كل عمل صالح من صلاة من صدقة من عمرة من ذكر بر الوالدين السلام له معروف النهي عن - 00:43:20

منكر الاحسان الى الناس الدعوة الى الله كل الاعمال الصالحة. بحسب المكفرة للذنوب يعني اما المكفرات المقدرة يعني يعني جاء تقديرها في الشرع. كما يكفر المجامع في رمضان. والمظاهر يعني حينما يجامع عتق رقبة فان لم يجد فيصوم شهرين. فاذا سيطعمن ستين مسكين وكذلك كفارات مقدرة - 00:43:50

كذلك سائل كفارات اخرى مثل كفارات اليمين كفارة الاذى كفارة ترك الواجب الى غير ذلك من الكفارات الكفار قتل قتل خطأ والمرتكب بعض محظورات الحج. مثل ما تقدم في كفرته فردة من صيام او صدقة - 00:44:20

قول هذى كفارة ماذا؟ سمعوا كفارة الاذى. اش معنى كفارة الاذى؟ انسان ماذا؟ ها لبس غطى رأسه ناسيا ولا متعمد؟ متعمد. تطيب متعمنا. حلق رأسه متعمنا وهكذا عليه كفارة ما هي كفارة الاذى؟ فدية من صيام او صدقة او نسك. كم الصيام؟ الصيام - 00:44:40
اثار الصيام الصيام كم؟ هذى وش هي كفارتك؟ فمن تمتع بعهد ها فصيام الى رجب هذه في كفارة ماذا؟ هذا بدل هدى التمتع لكن نحن الان في وجهة ماذا؟ الاذى ما من صدقة نعم - 00:45:10

من صيام صدقة او نسك. ثلاثة مخير ولا مرتب؟ مخير. كم الصيام؟ كم ثلاثة ثلاثة ايام والصدقة؟ اطعام لكل مسكين نصف صاع او نسق اللي هو ذبح ساعة وش دليل انها حديث كعب بن عجرة في الصحيحين انه عليه امره بصلة ايام ستة مساكين يكون مسك نصف صاع او يذبحه - 00:45:40

شا طيب اوقات الصيد قاتل الصيد بالكافارات المقدرة وهي اربعة اجناس هدي وعتق وصدقة وصيام. هذه كفارات مقدرة. واما مكافارات مطلقة كما قال حذيفة رضي الله عنه لعمر حذيفة في سنة ست وثلاثين للهجرة في اول خلافة من؟ سنة ست وثلاثين - 00:46:10

اول خلافة من؟ نعم. سنة ستة وثلاثين. ارفع الصوت علي رضي الله عنه نعم علي رضي الله عنه. طيب وعمره في سنة ثلاثة وعشرين. فتنة الرجل في اهله ومال ولده يكفر الصلاة والصيام والصدقة - 00:46:40

ولا هو معروف والنهي عن المنكر. وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة والصيام. وثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة الصلوات لما بينهن ما لم تغش كبائر. والحج قوله عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه - 00:47:00

كيوم ولدته امه. نعم. والحج ليس له جزاء الا الجنة. في الصحيحين. وسائل الاعمال التي يقال فيها من قال كذا وعمل كذا وقول من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له - 00:47:20

ما تقدم من ذنبه كذلك مع من صام رمضان من قام كله في الصحيحين ها؟ نعم. من توضاً كمن غفر له ما قدم من عمل

وكذلك ايضاً حديث عمر رضي الله عنه فتحت له ابواب الجنة التمانية. واحاديث كثيرة من قال سبحان الله وبحمده مئة غفرت له ذنبه كانت مثل جبد البحر من قال له وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة - 00:48:00

ورفع مائة درجة ولم يأتي احد مثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او زاد فالاحاديث في هذا كثيرة ومتواترة في ان من قال كذا افاء له من الاجر بالتكفير والمحو على ما جاء في الاخبار. او غفرت على ما تقدم مثل ما تقدم - 00:48:20

عندما في حديث عثمان في صلاة الركعتين التي لا يحدث نفسه صيام رمضان وقيام رمضان وقيام ليلة القدر وجاء في اه من صام رمضان وما تأخر رواية جيدة عن ابي هريرة من حديث عبادة هريرة عند احمد وهي كثيرة لمن تلقاها من - 00:48:40

سنن كثيرة جداً متواترة خصوصاً ما صنف فضائل الاعمال. الكتب التي يفوز صنفت في فضائل كتب الترغيب والترهيب. وما اشبه ذلك بانه منذ كتاب الله الصالحين. للنwoyi وهي كتب كثيرة. قال واعلم - 00:49:00

واعلم امر بالعلم وهذا يصليه رحمة الله حتى تلقي بالا وفهمك الى ما ان يوصيك به رحمة الله. واعلم ان العناية بهذا هذه الوصية من اشد ما بالانسان حاجة اليه - 00:49:20

لا شك انها من اشد ما يكون. لأن هذه الوصية مبنية على هاتين الكلمتين العظيمتين في حق الله وحق العباد وسيأتي بهذا الكلام المصنف رحمة الله فان الانسان من حين يبلغ خصوصاً في هذه الازمنة يعني - 00:49:40

زمان زمان هو رحمة الله في اوائل اواخر القرن السابع و اوائل القرن الثامن. في هذه ونحوها من ازمنة الفترات لتشبه الجاهلين بعض الوجوه. يعني التي حصل فيها فتور في العلم وقلة فيه. فاذا كان هذا في زمانك - 00:50:00

فكيف بالازمنة بعدها رحمة الله؟ تشكوا الجارية ببعض الوجوه ما قال من كل الوجوه لانه ليس بعد النبي عليه الصلاة وليس بعد الاسلام جاهلية مطلقة لا في جاهلية مقيدة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تزال طائفة من امتى الحق منصورة حتى تقوم الساعة. وهذا متواتر في الاخبار الصحيحة - 00:50:20

عليه الصلاة والسلام فالمعنى ان هذه الجاهلية او هذه الفترات تشبه الجاهلية لبعض الوجوه لوجود الجهل بقلة العلم وكثرة الاهواء وقلة الآثار وكثرة الجفاء. فلذا يخفي ويقل العمل ويضعف نعم يقول تشبه التي تشبه الجارية في بعض الوجوه فان الانسان الذي ينشأ بين اهل بين - 00:50:40

اهل علم ودين بين اهل العلم ودين قد يتلطف من امور الجاهلية بعدة اشياء. فمفهومه انه اذا كان بغير هذا الوصف فان تلطفه اعظم. انه ليس ناشئاً في بيئه علم ودين - 00:51:10

تكون حصناً وحرزاً لان التقوى والتقوى جانبان فهي طريق موصى الى الخيرات وحرز حافظ من السيئات. فمن نشاً في دين وتقوى يحصل له الطريق او يحصل له الطريق الموصى الى الخيرات والحرز الذي يحفظه من - 00:51:30

الموبقات من السيئات. نعم. قد يتلطف من امور الجاهلية بعدة اشياء. تلطف يكون بالنجاة النجاسات المعنوية من السيئات ولها اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطرهين فكيف بغير هذا؟ يعني الذي لم ينسى في بيئه علم ودين. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد - 00:52:00

رضي الله عنه لتتبين هذه معنى القسم يعني والله لتتبين وهذا مؤكداً اشاره الى ان هذا واقع. سنن اي طريقة من كان قبلكم. يعني من الامم الذين قبلنا وهم اليهود والنصارى في الحديث حذوا القذة بالقذة. القذة هي الريشة التي - 00:52:30

توضع على السهم لاجل ان يكون الرمي موجهاً الى الهدف مباشرة. حذوا القذة يضع هذه الشعرة او هذه الريشة على شمتها تماماً. حتى لو دخلوا حمراً قبل دخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني فمن غير يهود النصارى - 00:53:00

هم الامة الذين تتبعونه في الهدي الظاهر في هدي في الدين. و اذا اتبعتموه في هذا الهدي دينكم وبقدر ما تأخذون من دينهم تتركون من دينكم بقدر ما او كل ما وقعت في بدعة ضيعت سنة - 00:53:30

هذا الخبر في الصحيحين لكن قول حذو القذة بالقذة هذه ليست في الصحيحين. وقد عزّاها شيخ الإسلام رحمه الله في أكثر من من هذا الموضع ومنها باختبار الصراط المستقيم في الصحيحين. وقد تابعه شيخ الإسلام الوهاب رحمه الله كثير من كتبه و
- 00:53:50

هذى الرواية عند احمد زيادة عند احمد. من رواية عبد الحميد بن بهران من مدائن عن شهر ابن حوشب. عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد ابن اوس عن شداد ابن اوس انه اخبر عليه الصلاة والسلام ان هذه امة تسلك مسلك من كان قبلها - 00:54:10
اجمل قذة بالمد حذو القذة. واضح يقول لتبغون سنه قبلكم وهذه الرواية جيدة. وعفا بعضهم والاظهر لان شهر ابن حوش ابن الاشعري وان كان فيه كلام لكن رواية عبد الحميد ابن بهرام المدائى عنه من اجود الروايات كما نص على ذلك الائمة الامام احمد وغيره - 00:54:30

رواية عبد الحميد ابو هرم رؤية جيدة عن شهر ابن حوشة. وهو في الصحيحين ابي هريرة قالوا فارس والروم. قال فمن الناس الا اولئك المعنى حصل اتباع في تلك الامم اليهود والنصارى. وهذا في الغالب في امور الدين. التقليد في هديهم في دينهم واليهود وفارس والروم في امور - 00:54:50

في الدنيا وهذا بلاء وابتلي الناس اليوم باتباع اليهود والنصارى فيما هم فيه من واخر ما وقع وهذا يقع كل عام ما يسمى بعيد الام. الذي هو زيادة على انه بدعة تقليد - 00:55:10

وفي الحقيقة نوع عقوبة اللحوم هذا ليس عيدها له هذا هو عين عقوبة الام وبئس القوم تعسّت حال القول الذين لا يعرفون اهليهم لا يعرفون الوالدين وحقوق الوالدين الام اب او ادتها لا يعرفونه في السنة الا من رحم. لهذا لما انهم وقع بينهم حصلت العقوبة والمصائب والقطيعة - 00:55:30

البلايا العظيمة اضطروا الى ان يقربوا الاولاد يعني الى الامهات مرة في العام. هذا لمن استجاب وان كثير منهم حينما يحضر عيد الام يقول انا اصلا لا اعرف امهم لا ادري اين هي تقول لماذا لم تعمل عيدها لامه؟ تقول انا لا ادري - 00:56:00
لا اعرف اين امي هذا كلامهم يقولون ذلك لا يعرف امه اين امك؟ يقول لا ادري هي في هذه قل لا ادري هي ماتت يقول لا ادري. لا يعرف امه. وهذا بلاء عظيم. والام والوالد في الاسلام - 00:56:20

هو في عيد في كل يوم. حينما يصبح اولاده يأتونه ويقبلون رأسه الوالدة يعطونها للحق العظيم وهي اولى بالبر. ذلك زمها فان الجنة عند رجلها فهي في كرامة. واما حدثني بعض الاخوان انه سافر بوالدته. آآ الى بلد - 00:56:40
وكان مرضها شديدا فذهب هو واولاده للجلوس عندها وثم بعد ذلك جاء اخوانه وجاء اولادهم واحفاده كثير فدخلوا الغرفة عند عيد الاول جدة الاولاد من البنين والبنات وكانت امرأة كبيرة. من غير المسلمين مريضة رأت تسأل تقول هذه المرأة هل هي مديرية شركة - 00:57:10

هؤلاء تظنها تظن انهم من الموظفين الذين اتوا اليها. قال قالوا لا هذه والدتنا. هذه امي وجدتي اولادي وهذى اولادي ونأتي بلاد بعيدة نخدمها وننبار الى ما تريده ومعها ليل ونهار - 00:57:40

بدأت تبكي تقول يعني اولادي لا يعرفونني والان لم يأتيني احد ولم ابيع لاحظ فبيس الحال حال القوم وبئس التقليد حينما يسمى العيد عيد الام. هذا في الحقيقة عار عار لمن يعمل هذا. وعقوبة - 00:58:00

ليس صلة وليس بر. فكيف يتجرأ قوم من دأبت شخصيتهم بكل وقاحة. ثم اعمل هذا وان كان يزم يقول انا ابر؟ نقول لكن هذه مصيبة لان هذا في الحقيقة من اعظم اسباب ترك البر لانك حينما تعمل بدعة - 00:58:20

في هذا العمل تترك سنة. يعني كل عمل من الاعمال جنس العمل الذي تستعيظ بجنسه يضعف هذا العمل في قلبه. مثلا البر بر الوالدة بر الوالد حينما تعمل البدعة تعمل بهذه البدعة - 00:58:40

يضعف برك بقدر ما عملت بهذه البدعة. مثل انسان يعمل بدعة الالفية في الصلاة. بعض البدع في الصلوات اذا عمل بعض البدع التي تكون في الصلاة في بعض الليالي يضعف قلبه عن الصلاة المنشورة - 00:59:00

يقول عليه الصلاة الذي يتبع الاعياد البدعية ما يفرح بالاعياد الشرعية. مثل الانسان الذي استحلى الطعام الحرام. لا تقبل نفسه على الطعام الحلال. لأن استعاضت. لماذا؟ لأن النفس لها حد في الطعام - 00:59:20

فإذا قبلت الطعام الحلال بقدر الطعام الحرام قبل قبول الطعام الحرام الطعام الخبيث تضعف عن الطعام الطيب الروح اعظم. وإذا اقبلت روحه على البدع ظعفت في اقبالها الى السنن. قال رحمة الله - 00:59:40

هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقه بيديه باعمالهم استمتعوا جعلوها يأكلون بها يجعلون دينهم مطية ووسيلة الى يقتلون الدين بالدنيا يجعلون الدين فاستمتعتم بخلاقكم. لما استمتعوا استمتعتم. كما استمتع الذين من قبلكم يعني اتبعتموهم وقلتوفهم - 01:00:10

وهذا تصديقه تفسير مثل قوله كان قبلكم. كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم. وخفتم نتيجة خضم كالذي الخوض بالباطل ولهذا شواهد الصحاح والسنن عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومنه حديث - 01:00:50

لبيد الذي رواه احمد في سند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا. فقال هذا او ان ذهاب العلم. فقال نبيت الصحابي رضي الله عنه ابن زياد يا رسول الله كيف يذهب العلم ونحن نقرأه؟ والله لا نقرأ - 01:01:10

ولا ولا نかり انه ابناءنا ويقرؤه ابناءنا ابناءه قال تكلتك امك يا ابن يا امي لبيت لقد ظننتك من افقر اهل المدينة. هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فلم ينتفعوا منه ما بشيء. المعنى انه لا ينفع وجود الكتاب بلا عمل - 01:01:30

لابد من العمل لابد من اقامة الكتاب الحكم بالكتاب كتاب الله وسنة رسوله. والا كان حجة انما يقوم ويكون حينما يعمل به. قال وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى الدين. الى الدين من الخاصة - 01:02:00

من الخاصة ربما يقعون في هذا معنى انه يجعل الدين مطية في الدنيا يجعل الدين مطية للشرف الشهوات وهذا مصيبة للخاصة يحذر الشيخ رحمة الله من ذلك. وربما يتأنى وربما يبدي شبهة وهي - 01:02:20

الى شهوة في الحقيقة. لكن طلاها بشبهة. كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيين. من هو ابن عيينة هذا شسمه شسمه سفيان لينة وهو ابن ابي هلال رحمة الله في سنة ثمان وتسعين ومئة حج قيل انه حج ثمانين او ما يقارب - 01:02:50

سبعين حجة وانه كل عام يقول اللهم لا تجعله اخر العهد بك. كل ما حج يسأل الله ان يبلغه العام الثاني. فيبلغ اكثر من فلما كان ذلك العام تم سبعين فاراد ان يسأل فاستحيا من الله - 01:03:20

يستحي. شوفوا العلم. اراد ان يسأل عنده رغب عظيم. فاستحيا فمات تلك رضي الله عنه ورحمه فان كثيرا من احوال اليهود قد ابتلوا به بعض المنتسبين الى العلم يعني بعضهم تسوية من اهل العلم ان هذه الامة اشبه ماذا؟ اليهود في هذه الخصلة. وكثيرا - 01:03:40

من احوال النصارى قد ابتلوا بها بعض المنتسبين الى الدين. شف الاول منتسبيين الى العلم. المنتسبين الى العلم من هم؟ العلماء والمنتسبيين من هم؟ من المنتسبين للدين العباد؟ العلماء والعباد. ولا يعمم لكن يقول بعض. كما يبصرا ذلك - 01:04:10

من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لانه بين هذا وحذر من هذا ثم نزله على احوال الناس اذا نزله على وجد انسا واقواما قد ابتلوا بهذا. ولذا قال سفيان رحمة الله من فسد من علمائنا من فسد - 01:04:30

من علمائنا وفيه شبه من من؟ من اليهود ولا النصارى؟ من اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من ولها تتقى الفتنة فان الفتنة بهم فتنة. اذا وجد عالم فتن - 01:04:50

في الدنيا جعل الدين مطية لامور الدنيا فيبصرون الناس ليقتلون به فيقولون لو كان هذا حرام لم يفعلوا هذا فيكون فتنه كذلك العابد الظال انسان يتبعه. وكثيرا ما يضل الناس بما لا يتابع من؟ العابد. وهذا واقع حينما ترى - 01:05:10

انسان عابد خاشع راكع ساجد. ذاكر لله سبحانه وتعالى. القلوب تتعلق به وتقبله. وفي الغالب تتأنى افعاله فاذا وقع في بدعة فتنه فيقدم وكثير من البدع الواقعه اليوم في العالم الاسلامي كثير من البدع - 01:05:40

اما زيادة على اسباب الضلال الاخرى فان من اسبابها ان يكون عالما فاجرا او عابدا جاهلا عابدا وقد اتقوا فتنته فان فتنه لكل مفتون.

لكن هذا بين لمن ظهر منه هذا بين. والا فالعالم الحق - 01:06:00

الذى يعلم الكتاب والسنة ويعلم بها يكون علمه وعمله ظاهراً بینا واضحاً لكن يحذر لسان ويتقى ربه كما في هذا الحديث. قال واذا كان الامر كذلك فمن شرح الله صدره - 01:06:20

الاسلام فهو على نور من ربه. افمن شرحه الله صدر الاسلام فهو على نور من ربه. نور في الدنيا نور في الآخرة. نور في كل احواله. اذا تكلم فانه يتكلم الهدى - 01:06:40

والتفوى هذا هو وصفها. التقوى فصل بين الحق والباطل. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. واتقوا الله ويعلمكم الله. اذا اتقيت الله شرح الله صدره للاسلام. اذا اتقيت الله لم تزل - 01:07:00

اذا اتقيت الله لم تسرق. اذا اتقيت الله لم تغتب. اذا اتقيت الله لم تنم ولم تغتب ولم تسيء للظن باخوانك المسلمين. اذا اتقيت الله سبحانه وتعالى لا تضيعوا الصلاة. اذا - 01:07:20

سبحانه وتعالى احببت اخوانك في الله. واحببت مجالسهم. تقوى الله سبحانه وتعالى الى كل خير وحرز من كل شر. التقوى هي الاصل الذي تبني عليه الدين عملاً وما نهى عنه الشرع فيجتنب. ولهذا قال فمن شرح الله صدره - 01:07:40

الاسلام فهو على نور من ربه. ولهذا في الحديث الصحيح مسلم اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي نفسي نوراً وفي سمعي بصري نوراً فوقى نوراً تحتى نوراً وعن يميني نوراً وآخذ عن شمالي واجعل لي نوراً واعظمي نوراً واجعل في عصبي - 01:08:10

وفي لحمي نوراً يوخي نوراً وفي دمي نوراً واعظم لي نوراً واجعل لي نوراً. انوار عظيمة تقارب عشرين نوراً من وكان يدعو بها عليه الصلاة والسلام. صلوات اذا هو في النور. النور يكسوه ظاهراً وباطن. فهو على لوط - 01:08:30

فيها معنى العلو وفيها معنى ان النور احاط به من كل الجهات. فاذا جاءه الشيطان احرقه هذا النور لا سبيل اليه ولا طريق اليه. فهو على نور من ربه - 01:08:50

وكان ميتاً في الاول كان ميتاً فاحياه الله سبحانه وتعالى وجعل له نوراً يمشي به في الناس. شف فالناس يبصرون ويرون كأنهم يرون هذا النور الذي يغمره من كل جهاته. لابد ان يلاحق - 01:09:10

هو حينما يرى بنور الله فانه يلاحظ احوال الجاهلية. وطريق الامتيين من هم اليهود والنصارى. ولهذا قال المغضوب عليهم والظالمين من اليهود والنصارى فيرى ان قد ابتلي ببعض ذلك. فيبصرون ويرى من ابتلي - 01:09:30

بعض ذلك فيكون حذراً ان اصابه شيء من ذلك ويكون مبيناً بغيره من يرى انه ابتلي بشيء من ذلك. قال فانفع مالي الخاصة والعامة العلم بما النفوس من هذه الورطات. لا شك انها ورطات. بل وقع فيها فعله يتخلص منها - 01:10:00

التخلص ليس بالمال وليس بالشرف. لا التخلص بالتفوى. وهو اتباع السينات الحسنات. وهي الوصية التي تقدمت - 01:10:30